

أدب الكاتب

واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد إلى تسعة عشر اسماً جُعِلَ اسماً واحداً فهما منصوبان أبداً في حال الرفع والنصب والخفض في المذكر والمؤنث إلا في (اثْنَيْ عَشَرَ) (واثْنَيْ عَشَرَ) فإنَّ نَصْبَ أول العددين وخَفْصَهُ بالياء ورفعهُ بالألف والثاني منصوب على كل حال (وإِحْدَى) في التأنيث 296 ساكنة في الوجوه كلها ويقال (عَشْرَةٌ) (وعَشْرَةٌ) (وعَشْرَةٌ) للمؤنث وللمذكر (عَشْرٌ) لا غير وكله منصوب .

فإذا أرادوا التَّأْرِيخَ قالوا للعشر وما دونها (خَلَاوَنٌ) (وبَقَعَيْنٌ) فقالوا : لتسع لَيَالٍ بَقَعَيْنٌ) (وثمانِي لَيَالٍ خَلَاوَنٌ) لأنهم بَيَّنُّوهُ بجمع وقالوا لما فوق العَشْرَةَ (خَلَاتٌ) (ومَضَّتٌ) (وبَقَعِيَّتٌ) لأنهم بينوه بواحد فقالوا (لإِحْدَى عَشْرَةَ لَيَالٍ خَلَاتٌ) (ولثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيَالٍ بَقَعِيَّتٌ) .

وإنما أرخت بالليالي دون الأيام : لأن الليلة أوَّسَلُ الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لَذَهَبَتْ من الشهر لَيَالَةٌ .

وقولهم (هذه مائةٌ دِرْهَمٍ) (وألْفٌ دِرْهَمٍ) (وثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ) (ومائة ألفٍ دِرْهَمٍ) هذا كله نكرة مضاف فتكتب (قَدِّمُ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَثَلًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ صِرْحَاحٍ) (ومائة ألفٍ دِرْهَمٍ مُكَسَّسَةٌ) فإذا أردت أن تُعَرِّفَ ذلك قلت (مائةٌ دِرْهَمٍ) (وألْفُ الرِّسَالِ) وكذلك ما دون العشرة تقول (عَشْرَةٌ دِرْهَمٍ) (وثَلَاثَةُ الأَثْوَابِ) لأن المضاف إنما يُعَرِّفُ بما يضاف إليه .

وكذلك العدد المضاف كله فأما ما ميزت به فلا تُدْخِلُ فيه الألف واللام لأن الأول لا يكون به معرفة لا يقولون (عشرون درهم) لأن (عشرين) ليست مضافةً إلى (الدرهم) فيكون تَعَرِّيفُكَ للدرهم تعريفاً لِعَشْرِينَ .

وقد يقول بعضهم (الثَلَاثَةُ عَشْرَةَ الدِّرْهَمِ) (والعِشْرُونَ الدِّرْهَمِ) لما أدخلوا